"غزوات نامه" في الأدب التركي
(منظومهٔ سيواستبول لأحمد رضائى نموذجاً)

مصطفى محمد شوقي زهران*

mustafa.zahran.alson@suez.edu.eg

ملخص

يتناول هذا البحث العمل الأدبي المشهور في الأدب التركي باسم غزا نامه أو غزوات نامه، وهي الأعمال الأدبية التي تصور الحروب والفتوحات، حيث يجيب البحث على عدة تساؤلات هي: ما هي الغزوات نامه، وما هي القيمة الأدبية والتاريخية لها، وهل ترجمة مثل تلك الأنواع الأدبية سيضيف جديدًا إلى المكتبة العربية؟. تناول البحث التعريف بالغزوات نامه وأنواعها، والغزوات نامه في الأدب التركي قبل الإسلام، وبعد دخولهم في الإسلام، وفي العهد العثماني الذي زادت فيه الفتوحات والانتصارات، مما كان باعثًا على كتابة المزيد من الغزوات نامه، كما تناول البحث القيمة الأدبية والتاريخية للغزوات نامه، والتعريف بكاتب المنظومة وهو الأديب أحمد رضائي وأعماله، وذكر سبب نظم منظومة سيواستبول، ومحتواها، ودراسة أدبية نقدية لمحتوى المنظومة من خلال استخراج شواهد عن تصوير المعارك ووصف القلاع والطرق وتنظيم الجيش، ورأى الأديب في القادة، ووصف الفتوحات، وذكر أسباب الحروب ونتائجها، وترجمتها إلى اللغة العربية، ووضعت تلك الشواهد في متن النص، أما النص باللغة العثمانية فقد تم وضعه في حاشية البحث، وخاتمة وذكرت فيها نتائج البحث.

الكلمات الافتتاحية: غزوات نامه، أحمد رضائى، حرب البلقان، منظومة سيواستبول، الأدب التركي.

* مدرس بكلية الألسن - جامعة قناة السويس

المقدمة

لا شك أن الصراع بين البشر معروف منذ بدء الخليقة، فالصراع على مدار التاريخ كان الطعام والشراب والأرض والسلطة والحكم وغيرها، واختلفت أشكال الصراع بمرور الوقت باختلاف الأسباب والمعطيات والنتائج، وكان تدوين الانتصارات معروفا في كل الحضارات القديمة، وبمرور الوقت اهتم الأدباء والمؤرخون بمسألة تدوين وتصوير المعارك والفتوحات، وكان هذا موجودا في الآداب الإنسانية ونخص منها العربي والفارسي والتركي، وما يعنينا هنا هو هذا النوع من الأدب الخاص بتصوير المعارك والفتوحات في الأدب التركي، فقد اهتم الأدباء الأتراك بتصوير معارك السلاطين والوزراء ورجال الدولة والقادة، وتصوير خط سير الحملات، وما واجهه الجيش من صعوبات خلال تلك المعارك، مع ذكر الأسباب والنتائج بشكل أدبي منظوم أو منثور، وإن كان النظم أكثر.

كانت تلك الأعمال الأدبية تسمى بمسميات مختلفة منها غزا نامه – غزوات نامه–فتح نامه– ظفرنامه – شجاعت نامه. كما كانت تسمى بأسماء السلاطين مثل سليم نامه– سليمان نامه، وكلها تعني بتصوير المعارك وساحات القتال وفتح القلاع مع إيضاح الطريق البري أو البحري – في حال كانت الحملة بحرية– وذكر نتائج تلك الحروب، وتحمل تلك الأعمال قيمة أدبية وتاريخية كبيرة فقيمتها الأدبية أنها عمل أدبي منظوم أو منثور يعج بالأساليب البلاغية المختلفة كالتشبيه والكناية والمحسنات البديعية الأخرى، نظمها شاعر عاصر الحملة وربما شارك فيها واقفًا على كل ما يدور فيها لحظة بلحظة، وهذا بالطبع

ينقلنا إلى الجانب الآخر لقيمتها وهو الجانب التاريخي فهي تعد عمل تاريخي كُتب بشكل أدبي، وغالبا ما كانت تلك الأعمال مصادر يعتمد عليها المؤرخون في كتابة تواريخهم.

من هذا المنطلق اخترت أحد تلك الأعمال ليكون موضوعًا للبحث وهو منظومة سيواستبول للأديب أحمد رضائى الطرابزوني(١٨١٠-١٨٩٣م)، وهي منظومة عن حرب البلقان بين الدولة العثمانية وروسيا (١٨٥٣-١٨٥٦م)، اشتملت المنظومة التي كُتبت على شكل المثنوي على المعارك التي دارت في حرب البلقان وأشهرها معركة سيواستبول، وهذه المنظومة هي واحدة من أهم ثلاثة أعمال كُتبت عن حرب البلقان في الأدب التركي، وسنعرض في بحثنا نبذة عن العملين الآخرين، وقد وقع الاختيار على هذا النوع من الفنون الأدبية التركية لأنه على حد علمي لم يتم تناوله من قبل بشكل عام، أما المنظومة التي نحن بصددها فلم يتعرض لها أحد بالدراسة رغم أهميتها وكونها أحد المصادر الأدبية التي تؤرخ لحرب مهمة وهي حرب البلقان، وقد اشتمل البحث على مقدمة ومدخل، وقد ذكرت في المدخل تعريف الغزوات نامه في الأدبي التركي وأنواعها، ثم عرّجت الدراسة إلى تصوير الغزوات نامه للحروب، والقيمة التاريخية للغزوات نامه، والتعريف بكاتب المنظومة وسبب تسميتها، ومحتوى المنظومة وموضوعها، ثم تناولت محتوى منظومة سيواستبول بالتحليل والنقد، وأخيرًا الخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المدخل

تعريف الغزوات نامه وأنواعها:

إن كلمة الغزوات نامه مكونة من كلمتين الأولى غزوات جمع "غزوة " العربية الأصل التي تعني الجهاد في سبيل الله أو الخروج في حملة عسكرية، وكلمة "نامه" الفارسية التي تعني الرسالة أو الكتاب([١])، وقيل إن الغزوة أصلها غزاء وهي القتال والجهاد في سبيل الله والدين([٢])، واتفق محمد زكي باقالين (Mehmed Zeki Pakalın) على نفس التعريف مع شمس الدين سامي على نفس التعريف للغزوة، فقال: هي الحرب التي تتم بين المسلمين والكفار وتُستخدم بدل لفظ الجهاد([٣])وقيل إن الغزا نامه في حالة الإفراد تعني غزوة أو حربًا واحدة، أما إذا استُخدمت في حالة الجمع وهى غزوات نامه فإنها تشتمل على أكثر من حرب أو موقعة([٤]) لذا وردت الكلمة في المصادر التاريخية والأدبية التركية مفردة مفردة أو مجموعة، فبعض الرسائل سميت غزا نامه، وبعضها سمي غزوات نامه([٥]).

والغزوات نامه عمل أدبي كُتب نظمًا أو نثرًا يتناول تصوير المعارك وفتح البلدان، ووصف الجيش والمهمات والآلات والعدة والعتاد العسكري، والطرق، ووصف أحداث المعارك، ومن الأدباء من كان يعمد إلى كتابة أسباب الحرب وأحداثها والنتائج المترتبة عليها، كما أن الغزوات نامه كانت تشتمل أيضًا على بطولات القادة والجنود([٦]).

والأعمال الأدبية التي تتناول الحروب والمعارك معروفة في الآداب الإسلامية، وأول عمل أدبي من هذا النوع هو (كتاب المغازي) للواقدي (وفاة ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)(٧).

عرف الأتراك تلك الأعمال الأدبية التي تتناول الحروب والمعارك وتصوير بطولات القادة قبل الإسلام، وكانت تُعرف آنذاك باسم(دستانلر) الملاحم، فقد ورد في المصادر الصينية أن ثمة ملحمتان انتشرتا في دولة الگوك تورك (Gök Türk) وهي من أقدم الدول التركية، الأولى منهما هي ملحمة بوزقورت (Bozkurt)، والثانية ملحمة أرجنه كون (Ergenekon)، وتوجد ملحمة أخرى في مرحلة ما قبل إسلام الأتراك هي ملحمة گوچ (Göç)، وبعد انتشار الإسلام بين الأتراك وتأسيس الدول التركية في الأناضول وخارجه، أنتشر هذا النوع من الأدب الخاص بتصوير المعارك والحروب، وكان على شكل الملاحم أيضًا، ومن ذلك ملحمة صاتوق بغراخان (Satuk Buğra Han) وكان انتشارها في الدولة القره خانية خارج الأناضول، وملحمة مناص (Manas) التي انتشرت بين أتراك القيرغيز خارج الأناضول أيضًا، أما داخل الأناضول فكانت بطّال نامه (Battal name) هي أولى النماذج الأدبية لتصوير الحروب والمعارك، والبطّال نامه هو اسم أُطلق على سلسلة من الأعمال الأدبية التي تصور الحروب، وتُنسب لسيد بطّال غازي، وفي الدولة السلجوقية انتشرت الأعمال المسماة دانشمند نامه (Danişmendname) وصلتوق نامه (Saltukname) وهي أعمال أدبية تصور الحروب والمعارك السلجوقية(٨).

وفي الأدب التركي العثماني انتشر هذا النوع الأدبي الخاص بتصوير المعارك والحروب والفتوحات التي قام بها السلاطين أو القادة ورجال الدولة،

وكان له فترات ازدهار، خاصة مع تلك الفترة التي تزامنت مع الفتوحات التي كثرت في القرنين السادس والسابع عشر الميلاديين(٩)، والفرق بين العمل التاريخي وبين الغزوات نامه، أن المصادر التاريخية تتناول الأحداث التاريخية بشكل عام، أما الغزوات نامه فتتناول حدث واحد وهو المعركة أو الفتح موضوع الكتاب، وغالبًا ما يكون منظوم(١٠) وخلال فترة الحكم العثماني وردت الأعمال التي تصور الحروب والمعارك في الأدب التركي بأسماء مختلفة مثل: فتح نامه، وغزوات نامه، و ظفر نامه، وسفر نامه، سليم نامه، وسليمان نامه، وأبرز الأمثلة على تلك الأعمال في القرن الخامس عشر فتح إينه بختي وموتون، غزوات ميدللى(١١).

أما في القرن السادس عشر فقد انتشرت تلك الأعمال الأدبية باسم (سليم نامه) و(سليمان نامه) نسبة إلى الفتوحات التي تمت في عهد السلطان سليم الأول على يديه أو بواسطة قادته، والسلطان سليمان القانوني سواء فتوحاته بنفسه أو على يد قادته(١٢) ومن أشهر تلك النماذج (فتح نامه قلعه سيجتوار) للشاعر لامعي، و(فتح نامه سفر سيجتوار) للشاعر مراحي، و(أنيس الغزوات) للشاعر فتوحي حسين چلبي وهو عن حملة بلاد المجر(١٣) ومنها أيضًا (فتح نامه قلعه بلغراد) للشاعر لامعى، و(فتح نامه رودس) للمؤرخ جلال زاده نيشانجي مصطفى چلبي، و(غزوات خير الدين باشا) للشاعر سيد مرادى، و(غزوات مصطفى باشا) للشاعر لارنده لى وجودى، ويتناول غزوات لاله مصطفى باشا، و(مراد نامه) للشاعر تعليقى زاده محمد صبحي چلبى ويتناول حملة عثمان باشا على تبريز(١٤).

وفي القرن الثامن عشر كُتبت العديد من الغزوات نامه المنظومة والمنثورة، منها على سبيل المثال (فتح نامه جزيره موره) للمؤرخ راشد([١٥]).أما القرن التاسع عشر فقد قل عدد الأعمال الأدبية التي تتناول الحروب والمعارك نتيجة لتراجع الفتوحات، وقلة الحروب التي خاضتها الدولة، ويذكر (آكاه سرى لاوند) أن عدد تلك الأعمال في القرن التاسع عشر بلغ تسعة أعمال فقط([١٦]).ومن تلك الأعمال التسعة العمل الذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث وهو منظومة سيواستبول للأديب أحمد رضائى. وفي القرن العشرين كُتبت العديد من الأعمال المنظومة والمنثورة التي تناولت معارك چناق قلعة وانتصار الجيش التركي فيها([١٧]).

- **تصوير غزوات نامه مشهد المعارك**

كانت الحملات والحروب من الموضوعات التي تناولها الأدباء الأتراك قديمًا وحديثًا، ففي الأدب الديواني كانت تلك الأعمال تسمى غزوات نامه، وهي كثيرة ومعظمها إن لم يكن جميعها منظوم، من ذلك على سبيل المثال رسالة أحمد باشا التي ألّفها أثناء حصار السلطان مراد الرابع لبغداد. حيث كانت تصور تحرك الجيش والحصار والمعدات والآلات بشكل أدبي منظوم، ورد عليه مراد الرابع بأبيات على نفس الوزن والقافية([١٨]).

ولا شك أن عرض المعركة وتفاصيلها إذا كان على لسان شاعر فإنه سيستخدم الفنون البلاغية في تصوير المعارك والحصار وتحرك الجيش، كما كان الشعراء يعمدون إلى استخدام التصوير البلاغي الخاص بالموسم الذي تخرج فيه الحملة، فلو كانت المعركة في الشتاء أو الربيع مثلاً ستكون أغلب الأوجه

البلاغية التي سيستخدمها خاصة بهذين الموسمين، ولن نرى التعبيرات الخاصة بالربيع التي كان الشعراء يستخدمونها لإظهار الحالة النفسية كما هو الحال في أشعار الغزل والعشق، هذا بالإضافة إلى أن التصوير الأدبي للحروب لا يتضمن وصف الأماكن الخالية أو الديار غير المعروفة، بل يعمد الشاعر إلى ذكر كل المناطق بأسمائها، لأنه ينقل إلينا حقيقة تاريخية، كما يطيل الشرح في تصوير الطرق والأماكن التي ينزل بها الجيش، أو وصف ساحات القتال([١٩]).

وفي الغزوات نامه الخاصة بالقرنين الخامس والسادس عشر نجد التصوير الأدبي للحروب يعج بالمحسنات البديعية، على خلاف الغزوات نامه الخاصة بالقرن الثامن عشر فكانت بلغة بسيطة غير متكلفة، وهذا واضحاً في كل الأعمال الخاصة بحرب القرم([٢٠]).

شمل التصوير الأدبي للمعركة في الغزوات نامه كل عناصر المعركة، كتنظيم صفوف الجيش، والجنود، والطريق، وساحة القتال، وأدوات الحرب، وحصار القلاع، وكان يتم تشبيه تحرك الجيش بالبحر المتموج أو الجبل المتحرك، والتقاء الجيشين بالتقاء البحرين، كما كان يتم تشبيه الجندي بالأسد أو الفهد([٢١]).

- **<u>أهمية الغزوات نامه من الناحية التاريخية:</u>**

مما لا شك فيه أن الغزوات نامه تحمل قيمة تاريخية مهمة لما تحويه من معلومات عن الغزوات ربما لا توجد تلك المعلومات إلا فيها فقط، فهي تصوّر الحملة منذ خروجها، وتجهيزات الجيش والطرق التي سلكها، والبلدان

والقلاع التي حاصرها وفتحها، مع ذكر أسباب المعارك وأحداثها ونتائجها، وذكر الرأي في القادة والضباط وتناولهم بالنقد.

ولهذا كانت الغزوات نامه مصدرًا مهمًا للعديد من المصادر التاريخية، لأنها كُتبت بشكل يعتمد على الحقائق حتى تُشعر القارئ بأنه حضر المعركة، كما أن اسلوبها كان شيقا لا يدعو القارئ إلى الملل، كانت تبدأ بمدخل جيد وعرض للأحداث يتطور بالتزامن مع وقت المعركة، ثم الخاتمة، ودعاء للسلطان([٢٢]).

والغزوات نامه باعتبارها مصدرًا من مصادر التاريخ تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول الخاص بحملات السلاطين وأشهرها السليم نامه والسليمان نامه، والثاني: الغزوات نامه التي تتناول حملة أحد القادة أو رجال الدولة وأشهرها غزوات خير الدين باشا، وغزوات ترياقي حسن باشا، الثالث: الغزوات نامه التي تتناول فتح قلعة أو مدينة مثل فتح نامه بلغراد لمنيف مصطفى باشا الأنطاكي، وفتح قمانجه للشاعر يوسف نابى([٢٣]) كما تبرز أهمية الغزوات نامه من الناحية التاريخية في إيضاحها للاستراتيجية الحربية التي كانت متبّعة وقت تدوينها، وسياسة الدولة تجاه التوطين والإسكان، وأنها في بعض الأحيان كانت تُكمل نقصاً لم يكن موجودًا في المصادر التاريخية([٢٤]).

- **التعريف بأحمد رضائى:**

تكاد تكون المعلومات نادرة أو منعدمة عن حياة أحمد رضائى، فليس هناك معلومات مفصلة عنه في المصادر الأدبية، ومعظم المعلومات الواردة عن حياته كانت من خلال المعلومات التي أوردها عن نفسه في كتابه منظومة

سيواستبول، فقد أشار في المنظومة أنه من طرابزون وأن اسمه رضا([٢٥])كما ذكر في منظومته أن عمره أصبح خمسيناً، ولأن وقت تدوين الكتاب كان عام ١٨٦٠م، فإن مولده يؤرخ بعام ١٨١٩م، كان يشتغل بالتجارة، وأنه كان متواجدًا في مدينة كوزلاوه وسيواستبول بالقرم من أجل التجارة، ولا توجد معلومة محددة عن تاريخ وفاته، إلا شاهد على أحد القبور بأن وفاته كانت عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م([٢٦]). ورغم انشغاله بالتجارة فإنه كان يهتم بالمسائل الاجتماعية والأوضاع في الدولة، مطلعًا على المصادر التاريخية، ذو ثقافة تمكّنه من تفسير المشكلات الاجتماعية([٢٧]).

ورغم أن منظومته كانت بلغة أدبية بسيطة، فإن المرثيات والغزليات التي نظمها رضائى بالمنظومة تدل على غزارة معلوماته الأدبية وتمكّنه الأدبي، كما أنه كان على معرفة جيدة بقواعد الأدب الديواني([٢٨]).

- **التعريف بمنظومهٔ سيواستبول**
- **سبب التسمية:**

رغم أن أحمد رضائى شارك في كل أحداث ومعارك حرب القرم، فإنه سمى منظومته منظومة سيواستبول نسبة لمعركة سيواستبول التي كانت من أهم المعارك خلال حرب القرم، وتبرز أهمية تلك المعركة من ناحية تخصيص رضائى لها بأكبر عدد من الأبيات في المنظومة، فقد أفرد لها ٢٤٧، وهو أكبر عدد أبيات يصف معركة من بين المعارك التي دارت في القرم، فقد أظهر رضائى من خلالها الدور الكبير الذي لعبه الجيش العثماني، حتى أنه جعل

جيوش إنجلترا وفرنسا وساردونيا المتحالفة مع الدولة العثمانية وقتئذ في المرتبة الثانية، بسبب تفوق الجيش العثماني([٢٩]).

- **محتوى المنظومة:**

تقع المنظومة في ٨٤ صفحة، بالصفحة الواحدة ٢٧ بيتا تقريبًا، افتتح الشاعر المنظومة بمناجاة بعدها بدء سرد سبب نظم العمل، وبذلك تحتوي المنظومة على ٢٢٦٠ بيت تقريبًا نُظمت الأبيات الخاصة بالمعارك على شكل المثنوي([٣٠])، بالإضافة إلى وجود ثلاث غزليات([٣١]) ١٧ بيتًا، وقصيدة([٣٢]) عدد أبياتها ١٣ بيتًا، و٢ مناجاة وعدد أبياتها ٢٢ بيتًا، ومرثية وعدد أبياتها ٦ أبيات([٣٣])

أما من حيث عناوين الموضوعات الواردة بالمنظومة فهي على ما يلي:

اتفاق الدول–معركة شوكتيل– معركة آربه چاي –معركة قارص– معركة أردخان– معركة سينوب– معركة چتانه – معركة قلفات– غزلية– خروج الأسطول إلى البحر الأسود – معركة ماجون– معركة قره فاطمة– معركة سلسترة– قصيدة– معركة كوزلوه– معركة سيواستبول– معركة كرج– مناجاة– معركة أوزركت– معركة قارص– وقوع الصلح– مرثية – مناجاة ([٣٤]).

- **موضوع المنظومة:**

موضوع منظومة سيواستبول هو حرب القرم التي استمرت ثلاث سنوات بين الدولة العثمانية وبين روسيا، وقد تحالفت إنجلترا وفرنسا وساردونيا بعد ذلك مع الدولة العثمانية حتى تم الصلح بين الدولتين، وثمة فائدة هنا من ذكر نبذة مختصرة عن حرب القرم لأنها هي موضوع الكتاب نفسه، وشرح لأحداثها بالتفصيل، وقعت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا بين عامي ١٨٥٣–

١٨٥٦م، وكان سببها أن قامت روسيا باحتلال الأفلاق وبغدان بسبب مزاعم روسيا بأن الدولة العثمانية رفضت مطالب الروس بخصوص الأماكن المقدسة وحماية المسيحيين([٣٥]).

فبعد دخول القوات الروسية الأفلاق وبغدان طالبت الدولة العثمانية الروس بالانسحاب منها خلال خمسة عشر يومًا، ولما رفض الروس أعلنت الدولة العثمانية الحرب، واندلعت الشرارة الأولى في ٢٣ أكتوبر ١٨٥٣م، بعدها بأربعة أيام عبر عمر باشا نهر "طونة" ودخل رومانيا وسيطر على قلفات([٣٦]).

كان الجيش العثماني على جبهة القوقاز يحقق بعض الانتصارات، حيث خرج عثمان باشا بالأسطول من إسطنبول إلى البحر الأسود لإمداد الجيش العثماني في باطوم بالإمدادات العسكرية والمؤن، وبسبب عاصفة قوية دخل ميناء سينوب وهناك تعرض لهجوم الأسطول الروسي، وانهزم، بعد هذه الهزيمة التي تعرض لها الأسطول العثماني في سينوب تحركت إنجلترا وفرنسا لأنهما أدركا خطورة الوضع من ناحية سيطرة روسيا على طريق التجارة، فأرسلت إنجلترا وفرنسا أسطولهما إلى مضيق چناق قلعة، ووقّعت الدولتان اتفاقية مع الدولة العثمانية([٣٧]). أخذت الدولتان المتحالفتان في جمع الجيش وما يلزم من مؤن ومستلزمات وسفن للاستعداد للحرب([٣٨])، دارت رحى الحرب في القرم بين الدول المتحالفة وبين روسيا، حتى وقعت معركة سيواستبول التي كانت تعتبر من أهم المعارك والنقطة الأقوى التي يعتمد عليها الجيش الروسي([٣٩]). أظهر الأتراك شجاعة فائقة في معركة سيواستبول وتمكنت قوات التحالف من السيطرة كلية على سيواستبول في ١٨٥٥م، الأمر الذي جعل روسيا تنصاع لطلب فرنسا

بقبول الصلح، ونتج عن ذلك معاهدة باريس بين دول التحالف وبين روسيا في مارس ١٨٥٦م([٤٠]).

وبما أننا ذكرنا نبذة مختصرة عن حرب القرم التي هي موضوع الكتاب، فمن الفائدة أيضًا إلقاء نظرة على الأعمال الأدبية التي كُتبت عن هذه الحرب في الأدب التركي. بخلاف منظومة سيواستبول التي هي موضوع البحث، يوجد عملان آخران كُتبا نظمًا، الأول: (خير آباد) للشاعر صالح خيري. الثاني (مظفر نامه) للشاعر سليمان شادي([٤١])، كما يوجد عمل آخر منظوم يسمى(شاهنامهٔ عثمانى) ليوسف خالص أفندي، تحدث فيه عن انتصار قارص فقط([٤٢]).

وبخلاف تلك الأعمال المنظومة توجد أيضًا أعمال نثرية كالرواية والمسرحية كُتبت عن حرب القرم منها مسرحية (عاكف بك) لنامق كمال، وتتناول الهجوم على سينوب، ورواية (وطن ياخود سلستره) لنامق كمال أيضًا، تحدث فيها عن شجاعة وبطولة الجنود الأتراك لمدة ٤١ يوماً دافعوا فيها وببسالة عن سلسترة([٤٣]).

- **<u>دراسة تحليلية نقدية لمنظومهٔ سيواستبول:</u>**

يوجد تشابه بين منظومة سيواستبول لأحمد رضائى والعمل المسمى خير آباد لصالح خيري من حيث المحتوى والشكل، ويذكر ويسل أوسطه (Veysel Usta) أن ما يلفت الانتباه في منظومة سيواستبول هو مشاركة أحمد رضائي للأحداث بنفسه، فكان يحصل على المعلومة من خلال مشاهداته، ومن خلال الضباط والجنود المشاركين في المعارك([٤٤]).

يبدأ الكتاب بأبيات الحمد والثناء والمناجاة، ثم يدخل في سبب تأليف الكتاب وهو تلك الحرب التي نشبت بسبب نقض الروس لاتفاقهم مع الدولة العثمانية:

حل الوقت المعهود وأتت الجيوش مر رجب وأتى شعبان الموعود

نقضت روسيا العهد وتجاوزت الحد والمرء يكلف نفسه ما لا يطيق

توسطت الدول وطلبت الصـــــلح وقالت الدول هذا أمر غير لائق (٤٥)

كان أحمد رضائى يذكر سبب الحدث بالتفصيل قبل أن يبدأ في سرد الوقائع، وهذا من الأمور التي تُضفى على العمل التاريخي قيمة تاريخية، فذكر السبب يُسهّل فهم مجريات الحدث، ومثال ذلك أثناء حديثه عن اتفاق الدول لخوض الحرب مع الدولة العثمانية ضد الروس:

إن دولة إنجلترا وفرنسا قد بذلتا جهدا كبير للصلح

يا من تبحث عن الباطل هذه الدعوى لا تليق بك ومطلبك غير مشروع

إن لم تتجاوز تلك المغامرة فسيلزم ضربك بالاتفاق

سنأتي جميعا برًا وبحرًا ونحرق كل دولتك شرقًا وغربًا

وسنحرق اسطولك وندمره وسنمد يد العون لسلطان المسلمين(٤٦)

هنا نجد أحمد رضائى يذكر أن دولة إنجلترا وفرنسا بذلتا جهدًا مع روسيا لحل المشكلة قبل وقوع الحرب، لأن ما تدعيه روسيا غير مقبول، وغير مشروع.

كما كان يذكر أماكن تمركز الجيش وقوامه من الجنود والإجراءات التي يقوم بها الجيش بالتفصيل بأسلوب أدبي بديع:

تمركز الجيش عند أردهان وهو مكان قريب من أخسخه

أتى حوالى عشرة آلاف جندي نظامي وحصل التمام بالنفير العام

وقد حصّنوا أيضا الاستحكامات وأقاموا بها

نُصبت المدافع واستعدت الهاونات بعضها كان موجها للبر والآخر للبحر(٤٧)

وفي حديثه عن معركة آربه چاى، يصف أحمد رضائى بشكل جيد ترتيب الجنود والضباط، وفي قوله (غطى التراب وجه الصحراء) كناية عن كثرة أعداد الجنود، وأن تحركهم قد أثار التراب، فأصبحت الصحراء مغبرة :

اصطف كافة الخيالة والمشاة وكان الضباط أمامهم للقيادة

تحرك الجنود في كتائـــــــب وغطى التراب وجه الصحراء(٤٨)

وفي بعض الأحيان كان أحمد رضائى يذكر رأيه في قادة الجيش، ومن ذلك أثناء حديثه عن على باشا قائد الجيش في أردهان، فقد انتقده وقال عنه أنه لا يستحق القيادة لأنه ليس على دراية بأصول الحرب والفنون العسكرية:

كان على باشا قائدا على الجند هناك وهو المنوط بقيادة الجيش

إن تنصيبه قائد على الجند غير مناسب ومنحه صفة العظمة عين الخطأ

لأنه لم يكن على علم بتلك الأمور ورأيه في أصول الحرب غير مقبول(٤٩)

كما برع أحمد رضائى في وصف معركة سينوب البحرية، فذكر أسبابها وترتيبات الجيش العثماني والجيش الروسي، وأحداث المعركة، كما ذكر أنواع السفن وأن منها من النوع المعروف باسم (أوچ أنبرلى أي ذات الثلاثة عنابر)، ونوع آخر معروف باسم (قبالى أي المغطى)، وفي قوله (تقف بعيدة تشبه الحديقة) تشبيه للسفن المتمركزة في البحر بالحديقة من كثرتها واختلاف أنواعها وصواريها:

بدأ العدو يقترب تدريجياً فأخذ الأخيار أماكنهم ضد العدو

كانت اثنتان منها من نوع ذات العنابر الثلاثة والآخرتان من النوع المغطى
كانت الكتائب بالسفن تقف بعيدة تشبه الحديقة
أتت السفن الكبيرة الأربعة واقتربت وصار ضجيج كبير في الأسطول
أُطلقت الإشارة من كل سفينة وقالوا لنطلق القذائف من واحدة
قال عثمان باشا لنتوقف قليلا ولننظر ماذا سيفعل الأعداء
وقال حسين باشا إن الأمر مختلف إنهم يريدون أسرنا جميعًا([٥٠]).

ويكمل أحمد رضائى تصوير المعركة البحرية الحامية الوطيس ويشبّه ما يدور بين الأسطولين من تبادل لإطلاق القذائف المدفعية بيوم القيامة، وأن العالم أصبح مظلماً من كثرة الدخان الناتج عن إطلاق القذائف، لدرجة أن الجندي لم يعد يرى من بجانبه:

وكأن القيامة قامت على وجه البحر ولم يعد للموت أهمية في عين أحد
توشحت الأجواء بالسواد من الدخان ولم يعد الجنود يرون بعضهم([٥١])

ويصف مياه البحر التي تحولت إلى اللون الأحمر من كثرة القتلى، ويبشر المؤمنين بأن أرواحهم في الجنة، والكافرين في النار:

وكأن الدنيا أصبحت نهرا من الدماء وصبغت الدماء النهر من الشط إلى الشط
وإلى السماء تعرج روح المؤمنين أما الملحد فتنخسف روحه إلى سجين([٥٢])

كان أحمد رضائى يذكر عدد أفراد الجيش بدقة، ومن ذلك أثناء حديثه عن معركة چتانه (Çetane) ذكر أن عدد أفرد الجيش على حسب ما تواتر سبعمائة ألف، وقيل أنه أربعمائة ألف، ولكن الصحيح أنه كان خمسمائة ألف:

تواتر كثيرًا أن هؤلاء الجند بلغوا سبعمائة ألف جندي
ولكن صحة القول أنهم خمسمائة ألف ولكن قال البعض أنهم أربعمائة ألف([٥٣])

كما كان رضائى يتّبع في المنظومة كلها نهجاً واحدًا وهو ذكره لأسباب المعركة والترتيبات التي تم اتخاذها، وذكر اسم القائد العام والقادة الموجودين تحت إمرته، ثم ينتقل إلى وصف المعركة ومن ثم النتائج المترتبة عليها، ومن جملة ذلك ما ذكره عن معركة چتانه:

كان سالم باشا شجاعًا ودليلاً للجنود الذين معه

وقد قال في المجلس العالى إن الوقت مناسب للعبور إلى الجزيرة المذكورة

لأن العدو لو عبر إليها قبلنا فإن هذا يعني صعوبة الأمر لنا

عبر الشجعان إلى الضفة الأخرى ذات ليلة وكان معهم كثير من الجنود

كانت تلك الجزيرة عبارة عن غابة كانوا بالليل يحفرون وبالنهار ينامون

وأرسل الخبر إلى إسماعيل باشا آمرا له بأن يجرد الجند ويبلغ بهم المكان

وفي تلك الليلة لم ينم كل القادة فقد عبروا مع كل الجنود بالقوارب

عبر الجنود إلى مكان يسمى قلفات وهجم الجند على الضفة الأخرى من طونة

كان يوجد من الروس حوالى ألفاُ تركوا مخافرهم وفروا هاربين([٥٤])

وفي معرض حديثه عن معركة سيواستبول يذكر أهمية تلك المدينة الحصينة بالنسبة للروس:

الحصن الكامل المسمى سيواستبول لا يوجد محل آخر يماثلها

ولتعي ما تفعل قبل فتحها ففتحها يعني ذهاب نصف ملك الروس

فبها المدافع ومقر المدفعية وبها الحوض والترسانة والسفن

فهي أساس ملك الروس ولتعي ماذا سيحدث عندما يفقدونها([٥٥])

ثم يتحدث عن مشاركة القوات الإنجليزية والفرنسية في المعركة وأنهما يعدان الترتيبات منذ عام كامل:

دول مثل الإنجليز والفرنسيين لماذا يملكون القوة
يجتهدون منذ عام كامل من أجل فتح هذا المكان([٥٦])
كثير من قوات الفرنسيين والإنجليز وصلوا بأعداد كبيرة للحرب
ووصلت الإمدادات إليهم فأعطتهم القوة وبالتأكيد أصاب الضعف الروس
لأن الروس تقهقروا وهزموا ومات من جندهم كثير
وقد أعطت المدافع القوة لنا وأصابت الروس بخسائر كبيرة([٥٧])

وعن وصف المعركة يقول أحمد رضائى:

استمر هذا القتال ساعتان وبدأت الدنيا تتفتح قليلاً
نظر الروس فوجدوا أن الأمر اختلف فحولوا وجوههم وولوا الأدبار
وتم هدم ما تبقى فانسحبوا وذهبوا إلى الضفة المقابلة
وتركوا الأبراج والاستحكامات والسلاح وجميع مهماتهم وأمتعتهم
فقد كان لهم على الضفة الأخرى قلعتان ذهبوا إليها وتحصنوا بها
قُتل ما يزيد عن خمسين ألف رجل من جنود الطرفين([٥٨])

لم تخل المنظومة من حديث أحمد رضائى عن الظروف المناخية التي وقعت بها الحملات، وتأثير تلك الظروف المناخية على الجيش والجنود، ومن ذلك أثناء تصوير المكان بعد انتهاء معركة سيواستبول، حيث يعطي الشاعر صورة للمكان بأنه ممتلئ بالطين، ولعل هذا من المطر أو من كثرة الدماء التي أُريقت في ساحة المعركة:

دخلنا وذهبنا إلى كل ناحية تجولنا ووصلنا إلى باب القلعة
كان هناك طينا وفيرًا لقد رأيته كثيرًا ولا يمكن المرور منه
قال الأمير آلاى أنا أيضًا وضعت عصاى وكان قياسه شبرين ونصف([٥٩])

ومن النماذج التي أحسن فيها الشاعر أحمد رضائى التشبيه، عندما أعطى تلك الصورة البلاغية الرائعة لجهود حسن باشا في معركة يركوك، ففي قوله (أخذ بيده طربوشه الذي سقط) كناية عن الجهد والتعب، وقوله (حرّك سيفه يمينا ويسارا) كناية عن الشدة في القتال والشجاعة:

أخذ بيده طربوشه الذي سقط من رأسه وحرك سيفه يمينًا ويساراً

اسودت لحيته البيضاء من الغبار وتمزقت كل ملابسه([٦٠])

كما يصور الشاعر رضائى الخسائر التي تخلفها الحروب من قتل للأنفس وتدمير للبيوت:

لكم سُفكت دماء وهُدمت منازل وكم زُهقت أرواح ودفنت جلود

لكم قُتل من الجنود وترملت زوجاتهم لكم أغلقت منازل والأموال بلا صاحب

كم من الأطفال أصبح من طائفة الأيتام وسيرون أنهم مكان الآباء([٦١])

كما كان الشاعر يذكر الحالة النفسية التي يتعرض لها الإنسان بسبب الحرب فقال:

لم أستطع النوم بسبب صوت المدافع ولم أقدر أن أضيف عكس كلامي

كانت ثلاثة أيام بلياليها ليل ونهار لم تتوقف النيران وكانت تتناثر([٦٢])

وقد أورد أحمد رضائى هنا كلمة (اويخو) التي تعني النوم، واللفظ العثماني لها هو (اويقو)، ولعل أحمد رضائى ذكرها بهذا الشكل لأنه من طرابزون التي يتحدث أهلها بلهجة كردية.

ويؤرخ أحمد رضائى لفتح سيواستبول فيقول:

على أية حال قد جرى ما جرى وفُتحت سيواستبول والأمر انتهى

وكان ذلك في واحد وسبعين لأربعة أيام بقين على ذي الحجة([٦٣])

ثم يختتم رضائى منظومته بآخر معركة تمت مع الروس، وهي معركة قارص، وقد أفرد لها الكاتب ثمان صفحات من المنظومة، وهذا إن دل على شيء دل على أهميتها، كما أن توقيع الصلح بين الدولة العثمانية وبين الروس كان بعد تلك المعركة، يبدأ رضائى حديثه عن اجتماع قادة الجيش برئاسة الفريق ظريف باشا وكريم باشا للتشاور في أمر المعركة:

اجتمعوا وافتتحوا الكلام وقالوا إن هدف الروس هو الحرب

لنثبت نحن أيضاً ونجمع ما يلزمنا ولنجعلها حرباً عليهم

وقد اتفقوا على هذا الكلام ولم يعد لهم غير الحرب كلام([٦٤])

وعن تجهيزات الجيش وتقسيمه يقول:

استعدوا وقسّموا الجنود على ثلاثة أقسام مقدمه ووسط ومؤخرة

أخذ كريم باشا اثنا عشر كتيبة وتقدم لمواجهة الروس([٦٥])

ثم يتحدث عن القتال الأول مع الروس في معركة قارص، وانتصار الروس على الجيش العثماني، نظراً لعدم وصول الإمدادات إلى كريم باشا فيقول عن ذلك:

لم يأت أحد من الخلف لإمداده ولم يصل إليه أحد قط

فقد كانوا ينتظرون بعيدا وقد انتهى الأمر في المقدمة حتى وصل الخبر

لقد حدث اضطراب كبير بينهم واستشهد خمسة آلاف مقاتل

وكثير من البكباشية والميرلوا والفريق محمد باشا القائد([٦٦])

ويتناول أحمد رضائى أيضًا سوء تدبير قوات الإمدادات الذاهبة إلى قارص وعاقبة ذلك:

أخذ ستين كتيبة من الجنود الأقوياء ركبوا السفينة وأتوا إلى تلك الناحية

ولكنهم أساءوا التدبير عندما مروا من ناحية صخوم

بغيتهم الذهاب إلى تفليس من هناك ليقطعوا الطريق على الروس هناك

ولكنهم لم يعرفوا ماذا حدث وأن طريق البلقان كله طين([٦٧])

وبعد انتهاء الكلام عن معركة قارص يتحدث رضائى عن الصلح بين الدولة العثمانية وروسيا، ذكر بعدها مرثية للإمام الحسين في ستة أبيات، ثم اختتم المنظومة بمناجاة إلهية.

الخاتمة

من خلال هذا البحث يتضح لنا أن الغزوات نامه عمل أدبي مهم لم يتم دراسته من جانب الباحثين بشكل كافٍ، وأن هذا النوع من الأدب منه ما كُتب نظمًا ومنه ما كُتب نثراً، وإن كان النظم أكثر، وتتمثل قيمة الغزوات نامه من الناحية الأدبية في أنها تصوّر لنا المعارك والحروب تصويراً دقيقًا بكل تفاصيلها من حيث أسباب الحملات وخط سيرها ووقائعها ونتائجها بشكل أدبي بليغ يعج بالمحسنات البديعية، كما أن لها قيمة تاريخية أيضًا فهي تتناول حدث تاريخي من الدرجة الأولى وهي وقائع الحملة، وتعتمد على مشاهدات الأديب المرافق لها، أو من خلال ما يسمعه من القادة والضباط والجنود، وهي بذلك تعد وثيقة تاريخية يعتمد عليها المؤرخون في كتابة تواريخهم. وأن أحمد رضائي الطرابزوني برع في تصوير حرب البلقان، وكانت منظومته بلغة سهلة الفهم، وكان يسير على نهج واحد في تتبع الحدث التاريخي وهو ذكر النتيجة، ثم البدء في تفاصيل المعركة من حيث الاستعدادات والوقائع ثم نتيجة المعركة، كل ذلك بأسلوب أدبي جيد لا يجعل القارئ يشعر بالملل، وهو بذلك قدّم للقارئ وثيقة تاريخية مهمة عن حرب البلقان بشكل أدبي.

الهوامش

[1] - Filiz Duman, Bir Gazavatname türü olarak Hüseyin Behcetinin Miracül zafer adlı zafernamesi, Süleyman Demirel Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü,Isparta 2010,s. 25.

[٢] - شمس الدين سامي، قاموس تركي، إسطنبول ١٣٠٦، ج٢، ص ٩٦٦.

[3] - Mehmet Zeki Pakalın, Tarih deyimleri ve terimleri sözlüğü, Devlet kitabları, c.1, Istanbul 1971i s. 651.

[4] - Mustafa Erkan,Gazavatname maddesi, Islam Ansiklopedisi, c. 13, Istanbul 1996, s. 439.

[5] - Filiz Duman, a.g.e, s. 25.

[6] - Zeynep Koyuncu, Edebi türlerden cenkname- gazavatname karşılaştırması ve muhamed El Hanfi tabut cenginin yeni bir nüshası, Alevilik Bektaşilik Araştırmaları dergisi, sayı 21,2020, s. 133.

[7] - Mustafa Erkan, a.g.e, s.440.

[8] - Haluk Harun Duman, Yeni türk edebiyatının kaynakları savaş ve edebiyat(1828-1911), international periodical for the languages literature and history.c.4, sayı 1, 2009, s. 37-44.

[9] - Filiz Dıman,16.yüzyılda yazılan fetihnameler ve gazavatnameler:bibliygrafya çalşması, Fillolsi alanından teori ve araştırmaları, c.2,Milli eğ,t,m bakanlığı, Istanbul 2020.s.290.

[10] - Mehmet Fatih Köksal,18.yüzyıl Tüek edebiyatı, Anadul Üniversitesi yayınları, Eskişehir 2019, s. 158.

[11] - Filiz Duman, 16.yüzyılda yazılan fetihnameler ve gazavatnameler,a.g.e,s.291-292.

[12] - Süleyman Lokmacı, Osmanlı tarih yazıcılığında gazavatnameler ve Ebu Bekir b. Abdullahın şark seferlerş isimli gazavatnamesi, Ata Üniversitesi, S.B.E.D. sayı 2. Hazıran 2017.s. 670.

[13] - Yavuz Bayram,Klasik Türk edebiyatı,Kültür ve turizm bakanlığı, Ankara 2009. S. 122.

[14] - Filiz Duman, 16.yüzyılda yazılan fetihnameler ve gazavatnameler,a.g.e,s.296-300.

[15] - Mehmet Fatih Köksal,a.g.e.s.158.

[16] - Mehmet Fatih Köksal, 193yüzyıl Türk edebiyatı, Anadul Üniversitesi,Eskişehir 2019,s. 120.

[17] - Hasan Aksoy, Fetihname maddesi, Islam Ansiklopedisi. C. 12, Istanbul 1995. S. 472.

[18] - Ömer Çakır,Tanzımat sonrası Türk edebiyatın kaynaklarından biri olarak harpler, international periodical for the languages literature and history.c.4,sayı 1,2009,s.1826.

[19] - Kürşat Şamil Şahin,Gazavatnamelerde edebi savaş tasviri, Doktora Tezi, Bartın Üniversitesi, Türk dili bölümü,Bartın 2015,s.238.

[20] - Kürşat Şamil Şahin,Kırım harbini konu edinen gazavatnamelerde edebi tasviri,International journal of scıence culture and sport, ıssu 3, 2015, s. 706.

[21] - Kürşat Şamil Şahin,Gazavatnamelerde edebi savaş tasviri,a.g.e.s.239.

[22] - Filiz Duman,a.g.e. s. 27-28.

[23] - Süleyman Lokmacı, a.g.e. s. 610.

[24] - Filiz Duman,a.g.e. s.44.

[25] - Hatice Aynur,Edebiyat ve tarih metni olarak Trabzunlu Ahmed Rizanın Menzum i Sivastopol,17.sempozyumum bildirileri, Trabzon 2006,s. 100-101.

[26] - Süleyman Gür, Osmanlı döneminde yetişen Trabzonlu müellifler ve eserleri, Kara deniz teknik Üniversitesi, Ilahiyat fakültesi dergisi,C.5,sayı 1, Trabzon 2018,s. 163.

[27] - Veysel Usta,Manzume , Sivastopol, kültür bakanlığı yayınları, Ankata 2000, s. 8-9.

[28] - Hatice Aynur, a.g.e. s. 101.

[29]- Hatice Aynur,a.e. s. 93-94.Veysel Usta,a.g.e. s. 13.

[٣٠] – أحد أشكال النظم في الأدب التركي القديم، ويُكتب بقوالب عروضية قصيرة وقافية لكل بيت، وأشهر مثنوي، هو مثنوي جلال الدين الرومي ويتكون من ٢٥٧٠٠ بيت، وللمثنوي تنظيم خاص به، ويُطلق على أول المثنوي ديباجة، ثم توحيد، ثم مناجاة، ثم نعت، ثم معراجية.أنظر:

Karataş,Turan, Ansiklopedik Edebiyat Terimleri Sözlüğü, İstanbul 2001,s. 286.

[٣١] – أحد أكثر أشكال النظم انتشاراً في الشعر التركي الكلاسيكي، يختلف عدد الأبيات في الغزلية من ٤–١٥ بيتاً، والتي تزيد عن ١٥ يُطلق عليها غزلية مطولة أو مزيلة . أنظر:

Karataş,Turan, a.g.e.s.153.

[٣٢] – شكل من أشكال النظم في الأدب التركي، تُكتب بنفس ترتيب ونظم الغزلية، وتكون القصيدة في المدح غالباً سواء كان لرجال الدولة أو الوزراء أو السلاطين، تتكون القصيدة من ٩–١٠٠ بيتاً، وتكون الأبيات فيها على نفس القالب العروضي، ويُطلق على البيت الأول

للقصيدة مطلع، وعلى الأخير مقطع، وعلى أجمل بيت بها بيت القصيد، وعلى البيت الذي يُكتب فيه مخلص الشاعر تاج البيت. أنظر:

Karataş,Turan, a.g.e.s.240.

[33] - Hatice Aynur,a.g.e. s. 97.

[34] - Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3.

[35] - Ömer Çakır,a.g.e. s. 1820.

[36] - Ilhan Akbulut,160 yıl dönümünde Kırım savaşı, Türk Dünyası Araştırmaları vakfı, sayı 208, Istanbul 2014, s. 641.

[37] - Veysel Usta,a.g.e.s. 4-5.

[٣٨] - محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، مطبعة محمد أفندي، ط ١، القاهرة ١٨٩٣، ص ٣١٠.

[39] - Ilhan Akbulut,a.g.e. s. 344.

[40] - Ömer Çakır,a.g.e. s. 1829.

[41] - Ömer Çakır,a.e. s. 1836.

[42] - Veysel Usta,a.g.e. s. 27.

[43] - Haluk Harun Duman, yeni türk edebiyatı, s. 51.

[44] - Ömer Çakır,a.g.e. s. 1838.

[٤٥] –نيجه كيم اردى گلدى وقت معهود رجب گجدى گلور شعبان موعود

بوزوب روسيه عهدى ايتدى طغيان ايدر تكليفكه طاقت ايتمز انسان

گيروب ارايه صلح استر دوللر بو ايش لايق دكل جوق ديدى انلر

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M,s. 3.

[٤٦] –فرانسز انجليز بو ايكى دولت ايدرلر صلح جون جوق سعى غيرت

جو حقسزسك بو دعوا ناسزا در فضولى تكليف ايتدكك تكليف خطادر

اكر جمزسك اشبو ماجرا دن سكا لازمكه اورمق هب صرادن

گلوريز جمله مز برا وبحرا يقاريز جمله ملكك غرب وشرقا

دونمماكى ياقوب برباد ايده رز بو اسلام شاهنه امداد ايده رز

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s. 4.

[٤٧] – قورولدى هم بر اردو اردهانه أخسخه يه يقين اولان مكانه

گلوب اونبيك قدر اردو نظامى نفير عام ايله بولوب تمامى

يابوب انلر دخى طابيه متانت انلارده ايتديلر انده اقامت

قورولدى طوب هوانلرى اولدى حاضر كيمى بره كميسى بحره ناظر

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s. 5.

[٤٨] –بياده صاف صاف جمله سواران اوكنجه ضابطان ويردى قومندان

طابور طابور عسكر يوريدى او صحرانك يوزنى توزلر بوريدى

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s. 9.

[٤٩] – على باشا سر عسكر انده او أورد يه ويرن اولدر قوماندا

اونى سر عسكر ايتمك تاروا در بيوكلك اكا بر عين خطادر

ولاكن بويله ايشده بى خبر اول أصول حربده رأى غير مقبول

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s. 12.

[٥٠] – كله كله يقينه گلدى دشمن بيوكلرين هب اوكه الدى دشمن

اوج انبارلى ايدي ايكيسى اونك ايكيسى هم قباق ايدى بونلرك

ايكى فرقتين ايله وابورلر ايراقده طورريلر گلزارى انلر

بو درت كبير گمى گلدى يناشدى دوننمايه همان غلغله دوشدى

اشارت جكديلر هر بر گميدن ديديلر آتله لم گله بريدن

ديدى عثمان باشا براز طورالم بقالم نه ايدر دوشمن گوره لم

حسين باشا ديدى ايش اولدى غيرو بزى جمله اسير ايتمك ديلر بو

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s. 17.

[٥١] –قيامت قوبدى صان دريا يوزنده اولومك قيدى يوق كيمسه گوزنده

دماندن قارانلق اولدى عالم بربرينى گوره مز اولدى آدم

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s. 17.

[٥٢] –صناسين قاندن ايرماق اولدى دنيا ايكى ياندن بوياندى قانه دريا

عروج ايدر سمايه روح مؤمن دخي سجينه اشمش روح بيدين

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s. 18.

[٥٣] - تواتر اولدى غايت بو عساكر يديوز بيك تواتر اولدى وافر

وليكن صحتى بشيوز بيك انجق ديديلر بعضيلر درتيوز بيك انجق

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.22.

[٥٤] –سالم باشا فريقاندن دلاور ويدنده عسكره اول ايدي رهبر
ايدوب بر مجلس والا محاسب ديديك اطه يه گجمك مناسب
اكر بزدن گجرسه دوشمن اول اولور دشوار ايشمزده موأل
گجوب بر گيجه قارشويه دلاور ياننده بر نيجه عسكر برابر
اغاجلق اره سيدر اول اطه هم گيجه قازوب گوندوز ياتديلر اولدم
خبر گوندردى إسماعيل باشايه جكوب عسكر ايرٍ شديره اواريه
او گيجه ياتميوب جمله سراسر قايقلر له گجوب عسكر برابر
قلفات نام محله گجدى عسكر طونه دن قارشويه جون باصدى عسكر
روسك وار ايدى بيك قدر انجق قراغولى براقوب قاجدى مطلق

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.23.

[٥٥] –سيواستبول دنيلان حصن وكامل اكا غيرى محل اولماز مماثل
انى فتح ايتمدن سن اكله كارى او روسك نصف ملكى گيدتى وارى
كه زيرا طوبى طوبخانه سى آنده گميسى حوضى وترسانه سى آنده
او روسك ملكنك بودر اساسى الندقده نو لور اكله قياسى

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.58.

[٥٦] – فرانسز انكليز كبى دوللر نه دكلو قوته مالكدر انلر
جاليشيورلر تمام بر يل اولبدر بورانك فتحنه غيرت قيلوبدر

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.59.

[٥٧] –فرانسز انكليزدن جون عساكر ارشديلر گيرودن حربه وافر
بونلره ايردى امداد بولدى قوت او روسه ضعف طارى اولدى البت
بوزولدى جونكه او روس دوندى گيرو بونلرك عسكرندن اولدى آبرو
بونلر طوبلره اولدم ويردى قوت او روسه قيلديلر خيلو خسارت

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.60.

[٥٨] – ايكى ساعات قدر سوردى بو غوغا آجيلمغه براز طوتدى دنيا

باقوب گورمش اوروس ايش اولدى غيرو جويروب يوزينى دونمش او كيرو
قيريلان قيريلوب باقى قلانى جكيلوب قارشويه قيلمش روانى
براغوب طابيه استحكام قولاغى جميع مهماتى متاعى
ايكى قلعه سى وار قارشو يقاده تحصن ايلدى واروب اوراده
قيرلمش اللى بيكدن فضله آدم ايكى طرف عساكيرندن اولدم

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.63.

[٥٩] –ايجرويه گيروب هر يكا گتدك گزه رك باب استحكامه يتدك
شو دكلو بر جامور اولمش اوراده گجلمز مرتبة گوردم اوراده
مير آلاى ديدى بن عصامى صوقدم ايكى بجق قارش جامور اولجدم

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.63.

[٦٠] –باشندن دوشدى فس الدى الينه قيليج صالاردى صاغنه صولنه
غباردن آق صقاللى قرارلاتمش لباس جمله سى هب باره لنمش

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.40.

[٦١] –نه قانلر دوكيلوب اولر يقيله نه جانلر سوكيلوب تنلر كوكيله
نه ارلر كيده عورتلر قاله طول نه اولر قبانوب مال اوله محلول
نه اولادلر يتيم قالوب سورينه بابالر گوريجك انلر يرينه

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.62.

[٦٢] –طوب سسندن اويخو كيره مز كوزيمه قاتماز أصلا خلافى سوزيمه
اوج گون اوج گيجه تمام ليل ونهار طورميوب آتش صاجرلر بر قرار

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.55.

[٦٣] - نه ايسه ما حصل نه اولدى گتدى سيواستبول الندى ايش بيتدى
بو ايش يتمش بر ايجنده اولوبدر ينه ذي الحجه دن درت كون قالوبدر

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.63.

[٦٤] - گلوب بر آرايه آجوب كلامى او روسك ديديلر حربدر مرامى

تدارك ايده لم بزده طورالم انكله بر دخى جنكى قورالم

بو سوزه ايلديلر اتفاقى ايده لر حربى سوز يوق غيرى باقى

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.71.

[٦٥] - اوچه تقسيم اولديلر حاضر مهيأ ايلرو بر وسط بر گيرو قودى

كريم باشا اون ايكى طابور الدى ايلرى گتدى روسه قارشو طوردى

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.71.

[٦٦] – گيرودن اكا امداد اتمديلر آنك امدادينه هيج گتمديلر

كه زيرا طوردیلر اوزاقده گيرو خبر گلنه دك بتدى ايلرو

اولوب انده بريشانلق هويدا شهيد اولدى همان بشبيك دلارا

نيجه بيك باشيلر ميرلوالر فريقاندن محمد باشا سرور

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.72.

[٦٧] – الوب التمش طابور عسكر توانا بنوب وابورلره گلدى بو ياكا

وليكن ياكليش ايتديلر تدابير صخوم جانبنه گجدى عساكر

اورادن تفليسه گيتمك ديلرلر او روسى ارقه دن كسمك ديلرلر

وليكن بيلمديلر نو لديكنى يولى بالقان جامورلق اولديغنى

Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3,s.75.

المصادر والمراجع

أولاً المصادر العربية:

١--محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، مطبعة محمد أفندي، ط ١، القاهرة ١٨٩٣.

ثانياً المصادر العثمانية:

٢- شمس الدين سامي، قاموس تركي، إسطنبول ١٣٠٦، ج٢.

ثالثاً المراجع التركية:

3- Filiz Dıman,16.yüzyılda yazılan fetihnameler ve gazavatnameler:bibliygrafya çalşması, Fillolsi alanından teori ve araştırmaları, c.2,Milli eğ,t,m bakanlığı, Istanbul 2020.

4 - Filiz Duman, Bir Gazavatname türü olarak Hüseyin Behcetinin Miracül zafer adlı zafernamesi, Süleyman Demirel Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü,Isparta 2010.

5- Haluk Harun Duman, Yeni türk edebiyatının kaynakları savaş ve edebiyat(1828-1911), international periodical for the languages literature and history.c.4, sayı 1, 2009.

6- Hasan Aksoy, Fetihname maddesi, Islam Ansiklopedisi. C. 12, Istanbul 1995.

7- Hatice Aynur,Edebiyat ve tarih metni olarak Trabzunlu Ahmed Rizanın Menzum i Sivastopol,17.sempozyumum bildirileri, Trabzon 2006.

8- Ilhan Akbulut,160 yıl dönümünde Kırım savaşı, Türk Dünyası Araştırmaları vakfı, sayı 208, Istanbul 2014.

9- Karataş,Turan, Ansiklopedik Edebiyat Terimleri Sözlüğü, İstanbul 2001.

10- Kürşat Şamil Şahin,Gazavatnamelerde edebi savaş tasviri, Doktora Tezi, Bartın Üniversitesi, Türk dili bölümü,Bartın 2015.

11- Kürşat Şamil Şahin,Kırım harbini konu edinen gazavatnamelerde edebi tasviri,International journal of scıence culture and sport, ıssu 3, 2015.

12- Mehmet Fatih Köksal, 193yüzyıl Türk edebiyatı, Anadul Üniversitesi,Eskişehir 2019.

13- Mehmet Fatih Köksal,18.yüzyıl Tüek edebiyatı, Anadul Üniversitesi yayınları, Eskişehir 2019.

14- Mehmet Zeki Pakalın, Tarih deyimleri ve terimleri sözlüğü, Devlet kitabları, c.1, Istanbul 1971.

15- Mustafa Erkan,Gazavatname maddesi, Islam Ansiklopedisi, c. 13, Istanbul 1996.

16- Ömer Çakır,Tanzımat sonrası Türk edebiyatın kaynaklarından biri olarak harpler, international periodical for the languages literature and history.c.4,sayı 1,2009.

17- Rizai Ahmed Riza Trabzonlu, Manzume- i Sivastopol, University of Toronto library,PL248,R58M3.

187- Süleyman Gür, Osmanlı döneminde yetişen Trabzonlu müellifler ve eserleri, Kara deniz teknik Üniversitesi, Ilahiyat fakültesi dergisi,C.5,sayı 1, Trabzon 2018.

19- Süleyman Lokmacı, Osmanlı tarih yazıcılığında gazavatnameler ve Ebu Bekir b. Abdullahın şark seferlerş isimli gazavatnamesi, Ata Üniversitesi, S.B.E.D. sayı 2. Hazıran 2017.

20- Veysel Usta,Manzume , Sivastopol, kültür bakanlığı yayınları, Ankata 2000.

21- Yavuz Bayram,Klasik Türk edebiyatı,Kültür ve turizm bakanlığı, Ankara 2009.

22- Zeynep Koyuncu, Edebi türlerden cenkname-gazavatname karşılaştırması ve muhamed El Hanfi tabut cenginin yeni bir nüshası, Alevilik Bektaşilik Araştırmaları dergisi, sayı 21,2020.

Summary Türk Edebiyatında Gazavatname (Örnek olarak Ahmed Rizainin Sivastopol Manzumesi) Gazawatnamah in Turkish Literature (Poetry about Sevastopol by Ahmed Reday Model)

Abstract

This research deals with the well-known literary work in Turkish literature called Ghaza-name or Ghazat-nama, which are literary works that depict wars and conquests. Will add new to the Arabic library. The research dealt with the definition of the name and types of invasions, the literary and historical value of them, the introduction of the writer of the system, the writer Ahmed Rezaei and his works, and the reason for organizing the Swastpol system, and its content, and a descriptive study of the content of the system by extracting evidence about the depiction of battles, describing castles, roads and army organizations, and the writer's opinion of the leaders , describing the conquests, stating the causes and consequences of wars, translating them into Arabic, and a conclusion in which the research results were mentioned.

Key words: Nama Conquests- Ahmed Redaay- Balkan Wars- Suastbol sequel- Turkish Literature